

٤٦. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمه الله تعالى وغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين باب ما جاء في التنجيم. قال البخاري في صحيحه - [00:00:00](#) قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين. وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. وكره قتادة تعلم منازل القمر. ولم يرخص ابن عمر - [00:00:20](#) عيينة فيه ذكره حرب عنهما ورخص في تعلم المنازل ورخص في تعلم المنازل احمد قال بموسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمنوا الخمر - [00:00:46](#) وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن حبان في صحيحه الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:01:08](#) من بعد معنا المؤلف رحمه الله باب ما جاء في التنجيم التنجيم لهذه الصيغة التفعيل يعني النظر في علم النجوم وما تؤثره الكائنات على زعم هؤلاء فهو اخذ من النجوم والنظر فيها - [00:01:40](#) وصبري سيرها واقترانها وافتراقها وطلوعها وغروبها وغير ذلك يزعمون ان لها تأثير الكائنات التي تكون في الارض ولهذا عرف تنجيم بانه تأثير النجوم يعني علم التأثير الذي يزعمون انه يحصل من النجوم - [00:02:11](#) فان مات علم تأثير او علم تسيير. والتأثير باطل وقسم العلماء هذا التأثير الى ثلاثة اقسام. قسم من يعتقد ان النجوم هي التي يحدث ما يكون في الارض بتأثيرها من مطر ورياح - [00:02:48](#) وامراض وريبع ودهر وغير ذلك. وحروب واوبية وما اشبه ذلك ومن ذلك كون الانسان يكون ولد في طلوع هذا النجم وانه يكون سعيدا او يكون شقيا او ما اشبه ذلك. فهذا يقولون كفر باتفاق المسلمين. لانه - [00:03:18](#) اعتقاد بان المخلوقات تشارك رب العالمين جل وعلا في تصريف الكون فلا يشك في كفر من اعتقد هذا القسم الثاني انها تكون سبب والمسبب هو الله جل وعلا وهذا اختلف العلماء - [00:03:49](#) في حكم معتقده فمنهم من يقول انه كفر الاول وان كان الكفر بعضه اعظم من بعض ومنهم من يقول هذا من كبائر وجرائم الذنوب ولكنها ما تخرج الانسان عن الدين الاسلامي وعلى كل حال فهو محرم - [00:04:17](#) من اكبر المحرمات وهو قاذح في التوحيد. القسم الثالث ما ذكره عن حرب. وهو تعلم منازل القمر وغيره من الكواكب التي ترى ويستدل بها على الجهات وما اشبه ذلك. فهذا فيه خلاف بين العلماء وسيأتي - [00:04:40](#) ولكن المقصود في هذا القسمين الاولين لان هذا يكون اما كفر صريح مضاد للتوحيد او يكون قاذحا في التوحيد والقذح هذا قد يكون مفسدا وقد يكون غير ذلك ثم ذكر عن قتادة - [00:05:13](#) ان الله خلق النجوم لثلاثة امور احدها زينة للسماء والثاني رجوما للشياطين والثالث علامات يهتدى بها الى القبلة والى الجهات التي يكون السائر يتجه اليها ليلا وهذه الامور الثلاثة قد ذكرها الله جل وعلا في كتابه - [00:05:42](#) في عدة مواضع ولكن قوله علامات العلامات هذه مشتركة قد تكون علامات على المسير وعلى الجهات وقد تكون علامات على توحيد

الله ووجوب طاعته واتباع رسوله لانها من آياته الدالة على قدرته تعالى وتقدس وعلى وجوب توحيده - [00:06:12](#)

صحيح انها تسلم هذا وهذا العلامات على على الله جل وعلا وجوب عبادته وعلامات على ما يريده الانسان من مسيره او القبلة وغير ذلك وقد ذكر الفقهاء في كتب الفقه - [00:06:49](#)

انه ينبغي للانسان ان يتعلم او يعرف النجوم التي تدل على القبلة لأنه قد يكون في البراري وفي مسيل وغير ذلك ليلا فلا يعرف اين القبلة. فاذا كان عارفا بهذه كان هذا دليلا - [00:07:10](#)

هذا في الليل. اما في النهار فهم يقولون ينظر الى الشمس. والى الجبال اذا كان هناك الجبال لان الجبال الرئيسية الكبيرة الغالب انها تكون الى جهة الغرب يعني وجهها الى جهة الغرب - [00:07:35](#)

وكذلك الرياح وغيره ولكن هذه تحتاج الى معرفة من الانسان الذي ينظر الى هذه الاشياء وعلى كل حال ليس هذا المقصود المقصود ان بعض الناس يرى ان الكواكب تؤثر في حياته وحياة غيره - [00:08:02](#)

وهذا حدث وتخميم بل هو من الشيطان وهو من المحرمات التي لا يجوز ان يعتقد الانسان او بها. وانما التأثير من الله جل وعلا وان كان الله جل وعلا خالق هذه المخلوقات التي تشاهد النجوم والسماء والسحاب وغيرها كله - [00:08:29](#)

اما لمصالح بني ادم ومعاشهم واما لتكون دليلا على وجوب طاعته واتباع رسله وانه جل وعلا اليه المصير سوف يرجع الناس اليه ثم يحاسبهم على ما يفعلونه ويعتقدونه الواجب على الانسان - [00:08:57](#)

ان يكونوا مستقيما حسب ما جاءت به رسل الله جل وعلا. وحسب علمه بذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. ثم قوله انها زينة للسماء. الظاهر في هذا يعني كما يقول - [00:09:26](#)

وبعض العلماء ان النجوم في السماء السماء الدنيا كما قال جل وعلا في وزينا السماء الدنيا الى اخيه الدنيا التي تلينا القريبة منا ولكن المعروف يعني في اللغة وفي غيرها ان السماء اسم لما - [00:09:46](#)

كان فوقك كلما كان موقفه وسمع ولهذا يسمى المطر الذي ينزل من السحاب سما لانه نزل من العلو. من السحاب يقول نزلت السما وامطرت السماء وما اشبه ذلك. من كلام الناس. فعلى كل حال - [00:10:14](#)

النجوم هي اجرام عظيمة خلقها الله جل وعلا لحكمة ذكر لنا منها هذه الامور الثلاث ويكون فيها غير هذا مما لم يذكره الله جل وعلا او اشار اليه من كونها دلائل على قدرة - [00:10:44](#)

الله وعلى وجوب عبادته وغير ذلك. فهي مسخرة مقهورة مدبرة الله سخرها خلقها وسخرها ودبرها وسوف ينتهي امرها الذي خلقها الله جل وعلا له. كما ذكر الله جل وعلا ذلك في - [00:11:06](#)

عدة آيات اذا الشمس كورت وان نجوم كدرت الى اخر ما يذكره في هذا فهي علامات يجب ان يهتدى بها الى طاعة الله جل وعلا وعبادته وحده اما كونها علامات - [00:11:32](#)

على الحوادث كما يقوله المنجمون التي لم تحدث بعد وانما ستحدث لا تكون علامات على هذا فهذا باطل. وليس هذا هو معنى ما ذكره الله جل وعلا بدليل كلام العلماء في التفسير وفي الاحاديث التي جاءت عن - [00:11:50](#)

صلى الله عليه وسلم. ثم العلامة الثانية يقول انها نجوم للشياطين الشياطين كما ذكر الله جل وعلا عنهم انهم يسترقون السمع يعني يستمعون لما تقوله الملائكة لان الله جل وعلا يوحي اليهم بامر الذي يريد فيتحدثون فيه - [00:12:20](#)

ما بينهم وهم يكونون اما في العنان يعني في السحاب او فوقه او غيره. فيركب بعضهم بعضا الى ان السمع يستمعوه. فاذا سمعوا الكلمة التي تكون بين الملائكة اختطف الاعلى ثم القاها على من تحته. ومن تحته يلقيه على متاعه الى ان يصل الذي في الارض. فيذهب الى قرينه - [00:12:48](#)

من الناس الكاهن فيقرها في اذنه ويكذب معها مئة كذبة وكل هذا حرص حرص منهم على اظلال بني ادم حتى يقولوا ان الكاهن يعلم الغيب. ويعرف ما سيحدث. وهذا الشياطين تعرف ان هذا كفر - [00:13:20](#)

كفر بالله جل وعلا لان عالم الغيب هو الله وهو المدبر للاشياء وليست شئ وليس ذلك شئ الى شئ من المخلوقات. فالله جل وعلا

يرجمهم بالشهب التي تكون من الكواكب - 00:13:44

كما اخبر جل وعلا انها رجوم للشياطين. وليست ليست الكواكب المعروفة. وانما هي شظايا واشهد بغير الكواكب المعلومة السيارة التي فهذه لا تتغير. لهذا الا من سرق السمع فاتبعه شهاب ثاقب يعني انه اذا سرق السمع يرسل اليه الشهاب - 00:14:07

فقد يقتله وقد يخطئه وقد يخبله. يذهب عقله وكل هذا مخاطرة عظيمة من الشياطين. حتى يضلوا بني ادم وهذا نوع منهم كيف يعني يرتكبون هذه الافعال التي يعرفون ان الشهب ستنزل عليهم وربما احرقتهم - 00:14:38

لاجل امر يتوقعون انه يحصل باظلال بني ادم فهم حريصون جدا على اظلالهم لهذه الامور. ولهذا لما بدأ الوحي الى رسولنا صلى الله عليه وسلم اشتدت الحراء من السماء من الله جل وعلا على الا يسترق - 00:15:04

احد منهم شيئا حتى لا يقال ان هذا مثل ما يقوله الكاهن الفلاني او الفلاني. وقد جاء في الحديث ذلك لما حدث كثرت الشهب والرمي بها خاف الناس. وقالوا هذا اما - 00:15:39

بان الدنيا قد تنتهي او انه لامر عظيم يحدث وكذلك الشياطين والجن وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع. فمن يستمع الان يجد له شهاب الرصاص هدى يعني ما يستطيعون كل ذلك حفظا للوحي - 00:15:59

ثم لما انتهى الوحي عاد الامر الى ما كان عليه. وكان الجاهلية يقولون انها يرمى بها لموت عظيم من الناس او ولادة عظيم. وهذا ايضا من الجهل ومن الضلال. فهي يرمى بها لاجل هذا. هذا معنى انها شهب وانها - 00:16:26

رجوم رجوم للشياطين. حتى يرجمهم الله جل وعلا به حتى لا يستطيعون ان يضلوا بني ادم او ان يلبسوا عليهم بان ما تقوله الكهنة مثل ما يقوله الرسول. اما الامر الثاني الثالث - 00:16:57

انها علامات فتكون علامات كما مضى على ودلائل على وجوب طاعة الله وانه الخالق المتصرف في الكون كله وعلامات على مصالح بني ادم تدلهم على الجهات التي يقصدون في البحر وفي البر في ظلام الليل. ثم ان من يقول من تأول غير هذا فقد ضلوا -

00:17:21

واضع نصيبه. يعني اضاع نصيبه من الله جل وعلا. فهذا الذي ذكره الله جل وعلا فيها هو الذي يجب ان نقف عنده ولا يكون للنجوم تأثيرا في الكائنات وفي المستقبلات - 00:17:52

من حروب او كحوط قحط او غير ذلك من الامور التي يزعمها المنجمون وهم من اكذب الناس المنجمون والعجيب انهم من قديم الزمان والناس يشاهدون كذبهم ويرونه ومع ذلك ينظرون الى - 00:18:11

ما يقولونه او كثير من الناس ينظر الى ما يقول ثم ذكر الحديث ان هؤلاء انهم لا خلاق لهم في الاخرة مدمن الخمر نسأل الله العافية والادمان معناه الاقامة عليه - 00:18:36

ان يكون مستمرا على فعله وهذا في جميع الذنوب وليس في هذا ان الاصرار على الذنوب وان كانت صغائر تجعلها كبائر من كبار الذنوب لانه لا بد لانسان يستغفر ويتوب استغفر لذنوبه ويتوب اذا وقع فيه ولا بد له من ذنوب - 00:18:57

فامر الله جل وعلا بالاستغفار والتوبة والرجوع اليه. وهو الغفور الرحيم التواب الكريم جل وعلا وكذلك قاطع الرحم كما سبق. وكذلك المصدق بالسحر والسحر يدخل فيه النظر في النجوم. كما سبق من اقتبس شعبة من النجوم اكتبس شعبة - 00:19:27

فن من السحر زاد ما زاد لان السحر اسم لما يخفى ويؤثر في امر لا يطلع عليه المناظر او الذي يكون خفي لامر خفي فدخل فيها هذا ويدخل في ذلك - 00:19:54

ايضا ما يقوله كثير من الناس اليوم او يكتبونه في الكتب او في الصحف او في المجلات وغيرها من اه النذر في الولادة في اي برج كان بروج الشمس وغيرها ان البروج هي - 00:20:21

التي تكون في منازل الشمس كمنازل القمر فاذا كان برجه من كذا انه سيلاقى كذا يحصل له كذا وما اشبه ذلك ويلحق بهذا ما يسمونه بقراءة الكف او فنجان البن او ما اشبه ذلك - 00:20:43

يقرأ الكف ويقول انه سيحصد لك كذا ويكون لك كذا وكل هذا هوس وتخمين ورجم بالغيب ومن ادعى شيئا من علم الغيب وقد

ادعى انه يشارك رب العالمين لان علم الغيب من خصائص الله - [00:21:08](#)

فلا يعلم الغيب الا الله سواء في السماء او في الارض فيكون ذلك تكذيبا كتاب الله ولما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم فيدخل
اما في انتفاء التوحيد او في القدح فيه ونقصه - [00:21:32](#)

اسبا ما يعتقدده ويقوله هذا المنجم هذا هو المقصود في مثل هذا وعلى كل حال الواجب ان يكون العبد يقف عند الحد الذي جاءه من
الله جل وعلا ولا يتجاوز ذلك. ويتبع ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. وجاء في احاديث - [00:21:59](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف على امتي من بعدي حيث الائمة والتصديق بالنجوم تصديق بالنجوم مخوف
عن الناس والتصديق بالنجوم معناه ما هو بالتصديق في كونها موجودة او كونها - [00:22:29](#)

مثلا تسير في مسارات معينة او غير ذلك. وانما ان يكون لها تأثير في الكون انها تؤثر وهذا قد سلكه بعض الامم من من بني ادم مثل
الصابغة الذين ارسل اليهم ابراهيم - [00:22:52](#)

فكانوا يعبدون النجوم ويبنون لها الهياكل والهياكل يعني بيوت بينونها يتعبدون بها ويقولون ان لها روحانيات تنزل عليهم ولهم في
هذا كتب ودعوات يدعون بها فتأتيهم هذه الروحانيات والواقع ان هذه الروحانيات التي يقولونها هي الشياطين - [00:23:20](#)

الشياطين تنزل عليهم فتظلمهم وتوهمهم بان هذا من تأثير النجوم. وان الذي يعبدها انه يحصل له ما يحصل مما قد يأتيون به من
بعض المنافع والاخبار بما قد يطلعون عليه - [00:23:50](#)

لانهم يطلعون على اشياء لا تطلع عليها بنو ادم فهذا لا احد يشك من المسلمين بانه كفر بالله جل وعلا ولكل قوم وارث ومن ذلك ايضا
قل تعلم منازل القمر - [00:24:14](#)

القمر له ثمان وعشرون منزلة اذا كان الشهر ثلاثون يوما يصبح ليلتين لا منزلة له ولهذا قد يسير في ليلة واحدة يقطع هاتين المنزلتين
التي لا. اما البقية فهي كل ليلة يكون مقارنا لهذا هذه المنزلة وهي نجوم معينة من - [00:24:38](#)

اه اربعة عشر تسير على القطب تدور على القطب الجنوبي واربعة عشر تدور على القطب الشمالي. ومنها اربعة عشر تكونوا فوق
الارض مشاهدة واربعة عشر تكون تحت الارض. يعني انها - [00:25:13](#)

تكون تحت الارض نسبيا والا النجوم فوق في مسيرها دائما غير ان الارض تكون تغطيها من جهة وتكون من جهة اخرى ظاهرة مثل
الشمس والقمر وغيرها فهذه المنازل يقول انها كره - [00:25:39](#)

من كره من العلماء وبعض العلماء رخص فيها اما الترخيص فيها لاجل معرفة الوقت. ومعرفة الجهة فقط. لانها لا تتغير دائما مسيرها
واحد ويعرفون من يعرفها يعرف ان القبلة على جهة كذا وذلك ان العلماء نظروا الى هذه في عند الكعبة - [00:26:07](#)

فنظروا مثل وقت الغروب غروبها متوسطها وقت طلوعها ثم نظروا اليها في الاماكن الاخرى وقالوا انها كونوا علامة على كذا من
النجم الفلاني اذا اوجعته عجاجك اليمين او اليسر او جعلته بين عينيك - [00:26:40](#)

تكون قد اتجهت الى القبلة وهذا معنى كونها تكون علامة على القبلة وكذلك الجهات الاخرى فهذا امر معلوم ومعروف للناس الذين
يسيروا في الليل ويعرفون هذه الاشياء فهم ينتفعون بها ولهذا اخبر الله جل وعلا - [00:27:08](#)

انها رحمة من الله وانها جعلها لهم علامات يهتدون بها الى مسيرهم لان السير في الليل قد يكون الجو مظلم. ويكون مثلا
النجوم ظاهرة فينظر النجم ويسير اليه اذا كان يعرف ذلك. ومنها نجوم تكون - [00:27:31](#)

طالعة دائما مثل فرقدين ومثل الجدي ومثل بنات نعش وما اشبه ذلك فهي مصيرها مدارها قريب وعلى كل حال كره بعض
العلماء النظر فيها لاجل الا يعتقد ان لها تأثيرا في - [00:28:01](#)

الامور التي تحدث للناس. والمؤلف رحمه الله ذكر هذا لاجل ان يعرف في الانسان ان المؤثر والمتصرف في الكون كله هو الله وان
تكون هذه عقيدته. وان المخلوقات سائرة بامر - [00:28:26](#)

وان ليس لها تأثيرا ومن سخافة العقول كون الانسان يعتقد ان مخلوقا مثله انه له تصرف في الكون وفي وفي السعادة وفي الشقاء
وغير ذلك. قال رحمه الله باب ما جاء في التنجيم قال الشارح المراد هنا ذكر - [00:28:53](#)

ما يجوز من التنجيم وما لا يجوز. وما ورد فيه من الوعيد. قال شيخ الاسلام رحمه الله التنجيم هو الاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية وقال الخطابي رحمه الله علم النجوم المنهي عنه هو ما يدعيه اهل التنجيم من علم الكوائن والحوادث -
[00:29:16](#)

التي لم تقع وستقع في مستقبل الزمان. كاوقات هبوب الرياح ومجيء المطر وظهور الحر والبرد تغير الاسعار وما كان في معناها من الامور التي يزعمون انهم يدركون معرفتها بمسير الكواكب - [00:29:41](#)

يعني قوله البرد والحر فهذا معلوم يعني لانه له وقت معين. في السنة لا تختلف. يكون الناس مثلا يعرفون ان السنة انها ثلاثة ثلاث فصول فصل الربيع وفصل اه الشتاء وفصل الصيف - [00:30:01](#)

ولكل فصل نجوم معينة انها تخرج في هذا الفصل فهذا اذا كان لاجله فقط انه يعرف ينظر يعرف الوقت فهذا مثل مسيل الشمس كونها مثلا اذا توسطت السماء ثم مالت قليلا الى جهة - [00:30:25](#)

في الغرب حضر وقت الظهر ثم اذا كان مثلا ذل الشيء مثله يعني طوله بدأ وقت العصر الى ان يكون ظل الشيء مثليه. واذا غربت حضر وقت المغرب واذا غاب النور الذي - [00:30:48](#)

يتبعها الحمرة التي تكون خلفها فهذا وقت العشاء الى اخره هذا لا بأس به حتى ان بعض العلماء اوجب معرفة ذلك لان فيه الدليل على الاوقات ولهذا يقول جل وعلا اقم الصلاة اذا غسق الليل - [00:31:16](#)

الى اخره هذه كلها يعني دلائل ظاهرة ولامور معينة فلا تدخل في النهي. قال وما كان في معناها من الامور التي يزعمون انهم يدركون معرفتها بمسير الكواكب في مجاريها واجتماعها وافتراقها. ويدعون ان لها تأثيرا في السفلى - [00:31:41](#)

وانها تجري على قضايا موجباتها. وهذا منهم تحكم على الغيب. وتعاطيا لعلم قد استأثر الله به لا يعلم الغيب سواه. نعم كذا لان يكون مثلا يقول ان النجم الفلاني اذا خرج هبت الرياح - [00:32:04](#)

او اذا حضر مثلا خرج او او غاب انه يكون مطر او ما اشبه ذلك فهذا لا يجوز هذا مثل ما مر معنا في حديث خالد الجهني وصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في الحديبية صلاة الفجر على اثر - [00:32:26](#)

مطر كان في الليل قال صلى الله عليه وسلم لما سلم اتردون ماذا قال ربكم البارحة قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب وكافر بي مؤمن بالكوكب فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته - [00:32:50](#)

فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك مؤمن بالكوكب كافر بي وهذا كما هو معلوم ما كانوا يعتقدون ان الكواكب هي التي تنزل المقبر وانما يضيفون نزول المطر اليها - [00:33:17](#)

لانه نزل وقت طلوعها ولهذا يسمون بعضها محمودا وبعضها منحوسا يقولون سعد السعود وسعد الاغبياء وسعد كذا يضيفون اليها فإضافة الحوادث او النعم الى المخلوقات هذا من الكفر. الكفر النعمة - [00:33:42](#)

الذي هو ضد الشكر لان النعم من الله يجب ان تشكر فاذا انعم الله على عبده يجب ان يشكر ربه جل وعلا ويستعمل هذه النعمة ويستعين بها على طاعة الله جل وعلا - [00:34:10](#)

وانعكس الامر صار كفرا كفر بالله يعني كفر النعمة لان الكفر ينقسم الى قسمين. كفر يخرج من الدين ويكون صاحبه محاربا لله وعدوا لله الكفار اعداء الله وكفر هو كفر النعمة لا يكون مخرجا للدين ولكنه ظلم. ظلم من العبد لنفسه - [00:34:33](#)

ان الله لا يظلمه احد ولا احد يستطيع ان يضره او ينفعه تعالى وتقدس فهو الضار النافع. وهو المتصرف في الكون كله. وهذا الواجب ان يعتقد الانسان نعم. قال الشارح رحمه الله قلت واعلم ان التنجيم على ثلاثة اقسام. احدها - [00:35:04](#)

فهو كفر باجماع المسلمين. وهو قول بان الموجودات في العالم السفلي مركبة على تأثير والروحانيات. وان الكواكب فاعلة مختارة. وهذا كفر باجماع المسلمين. يقول باجماع المسلمين ولم يقل باجماع العلماء لانه كفر ظاهر ما يخفى على احد. فلماذا قال - [00:35:31](#)

اجماع المسلمين. فكونه يعتقد ان الكوكب يدبر وانه يفعل وانه ينفع وانه يضر وما اشبه ذلك هذا عبادة له. عبادة للكوكب من دون الله جل وعلا يكون كما قال كفر باجماع المسلمين. قال وهذا قول الصائبة المنجمين الذين بعث - [00:36:01](#)

ابراهيم الخليل عليه السلام. ولهذا كانوا يعظمون الشمس والقمر والكواكب تعظيما يسجدون لها ويتذللون لها ويسبحونها تسابيح معروفة في كتبهم. ويدعونها دعوات لا ينبغي الا لخالقها وفاطرها وحده لا شريك له. وبينون لكل كوكب هيكلًا. اي موضعاته -

00:36:31

ويصورون فيه ذلك الكوكب. هيكل يعني بينونه على صورة الكوكب حسب ما يزعمون بينون يقول هذا هيكل الكوكب الفلاني الفلاني لا يتعبدون به ويسجدون ويصورون ايضًا في داخله فهي عبادة صريحة لهم - 00:37:01

ولهذا ذكر الله جل وعلا محاجة ابراهيم لهم. فانه جل وعلا اعطاه رشده. اخبر جل وعلا انه اذ قال ابراهيم لابيه ازر الى اخره الى ان قال لما عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي اهذا ربي - 00:37:31

فلما افلا قال لا احب الاقلين يعني غرق وذهب. فالرب مراقب لعبده دائما لا يذهب ثم كذلك لما رأى القمر رأى القمر بازلا قال هذا ربي فلما افلا قال لان لم يهديني ربي لاكون - 00:37:57

جنة من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازرة قال هذا ربي هذا اكبر الشمس اكبر الكواكب. فلما افلت قال لقومه اني بريء مما تشركون. اني كل هذه محاجة وليس معنى ذلك انه كما يقول بعض الناس - 00:38:19

انه نشأ طفلا بين هؤلاء واخذ عنهم انه عبادة الكواكب. ولكنه استدل بكونها تتحرك وتذهب وتأتي انها ليست الهة بل هي مدبرة مسخرة وهذا غير صحيح فدي محاجة و ابراهيم اعطاه الله جل وعلا رشده وهو صغير - 00:38:42

فمن اعطي رشده ما يكون متبعا للضلال الكفار. الذين يعبدون غير الله جل وعلا. نعم قال ويتخذونه قال وبينون لكل كوكب هيكلًا اي موضعا لعبادته ويصورون فيه ذلك الكوكب ويتخذونه لعبادته وتعظيمه ويزعمون ان روحانية ذلك الكوكب تنزل عليهم - 00:39:13

وتقضي حوائجهم. وتلك الروحانيات هي الشياطين تنزل عليهم. وخاطبتهم وقضت حوائجهم يعني الشياطين تنزل على الكفار وغيرهم ظاهرة وليس وسوسة ليست وسوسة كما يحدث المسلم وغيره وقد يأتي الشيطان بصورة - 00:39:44

ما يعتقد الانسان فمثلا قد يكون الانسان يعتقد ان صاحب القبر انه ولي هو انه يستطيع ان يتصرف يستطيع ان ينفع ويضر فيدعوه فيأتيه الشيطان بصورة ذلك الولي يتصور - 00:40:12

وقد يأتي اليه ببعض الاشياء اما يسرقها من الناس او غير ذلك ويخاطبه. يقول انا انا فلان الولي. واذا كان لك حاجة فادعني. حتى يتمادي في شركه وظلاله. ولا يقبل - 00:40:36

والارشاد ممن ينصحوه ويرشده. ولهذا جاء الكفار بصورة ظاهرة ما اجتمع الكفار وارادوا الاجتماع للمؤامرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوعدوا ليلا في دار الندوة وكان ذلك خفي اخفوه عن غيرهم. فذهبوا الى المكان - 00:40:59

اعترض لهم شيخ كبير فانكروه قالوا ما انت؟ والذي جاء بك فقال سمعت باجتماعات كان شيخ من اهل نجد سمعت بسماعتكم ولعلكم لا تعدمون مني رأيا قالوا نعم فكانوا كلما - 00:41:34

ذكروا شيئا قال هذا ليس هو الرأي. حتى قال احدهم ارى رأيا لم تسقط عليه انا نأخذ من كل قبيلة شابا قويا ونعطيه سيف فيظربونه ضربة واحدة فيتفرق دمه في القبر - 00:41:58

سائل فتقتنع بنو هاشم منكم بالدية. فقال لهم هذا هو الرأي. فايدوا هذا وكذلك لما خرجوا الى محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدر خافوا ان سراقا ابن مالك - 00:42:18

يجري يعني انه لانه بينه وبين قبيلته عداوة خافوا انهم يعقبونهم في اهلهم واموالهم. فجاءهم الشيطان بصورة سراقا ابن مالك فقال انا جار لكم وانا معكم فصار يماشيهم ويحدثهم ويتكلم معهم حتى حصل الموقع ورأى الملائكة - 00:42:41

رأى الملائكة كان يده في يد احدهم. ضرب ادبر وقال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب اه كانوا يتصورون انه وهو الشيطان وفي الصحيح حديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة ان الصحابة رضوان - 00:43:13

الله عليهم جمعوا زكاة الفطر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوزعها فوضعت في المسجد فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا هريرة ان يحرسها ليلا قولوا ابو هريرة ففي اثناء الليل جاء رجل وصار يحسو من التمر يحشو في - 00:43:43

ثوبه فامسكته. ما شأنك؟ فقال دعني محتاج وذو عيال بدأني يقول فرحمته وتركته لان التمر صدقة للفقراء فلما الصباح اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قال لي ما فعل اسيرك يا ابا هريرة - [00:44:10](#)

فقلت يا رسول الله زعم انه ذو حاجة وعليه عيال ورحمته وتركته. قال اما انه سيعود علمت انه سيعود. الليلة الثانية عاد. فامسكته قلت هذه ثاني مرة. انت قلت لي اول انك ما تعود. فعدت - [00:44:37](#)

فقال دعني اخبرك بشيء ينفعلك الله به وكان من احرص من باب الصحابة من احرص الناس على النفع وقال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي فانه لا يقربك شيطان ولا يزال عليك - [00:44:56](#)

من الله حافظ حتى تصبح. يقول فلما رادت للرسول صلى الله عليه وسلم واخبرته قال صدق صدقك وهو اتدري من تخاطب منذ ثلاث؟ قلت لا. قال ذاك الشيطان. وليس معنى الشيطان انه - [00:45:24](#)

ابليس هذا شيطان من الشياطين. المقصود يعني ان الشياطين تأتي للناس بصورة ظاهرة لتظلمهم والا وسوست الشياطين هذه كل انسان معه قرين من الجن وقرين كل انسان ومثلا الوعد بالخير وتزيينه هذا يكون من الملك. والوعد - [00:45:44](#)

الشر تزيين الشر والاياد به هذا من الشيطان. والله جل وعلا يهدي من يشاء ويضل من يشاء ولكن الاسباب ظاهرة. قال رحمه الله وقد صنف بعض المتأخرين في هذا الشرك مصنفا - [00:46:16](#)

ذكره صاحب التذكرة فيها. يعني لا يزال يعني الناس كل فرقة وكل نحلة لها من يعتنقها ولا يزال الى الان الناس منهم من يعتقد هذه الاشياء ويتبعها ويبعد الكواكب وقد يعبد الشمس وقد يعبد غيرها. كما هو معلوم لمن نظر في حالة الناس. نعم. قال الثاني - [00:46:36](#)

الاستدلال على الحوادث الارضية لكن هذا يذكر انه صنف مصنف هذا المصنف اه لا يزال موجود. وهو سماه صاحبه السر المكتوم في مخاطبة الشمس والنجوم. وذكر كيف الانسان مثلا يخاطبها وكيف يعني يعتقد - [00:47:10](#)

الشيء وانه ينتفع بذلك الى اخره. فهو شرك شرك صريح واضح. نعم. قال الثاني الاستدلال على الحواجب الارضية بمسير الكواكب. واجتماعها وافتراقها ونحو ذلك. ويقول ان ذلك بتقدير الله ومشينته. فلا ريب في تحريم - [00:47:36](#)

ذلك واختلف المتأخرون في تكفير القائل بذلك. وينبغي ان يقطع بكفره. لانه دعوة لعلم الغيب الذي استأذن الله تعالى بعلمه بما لا يدل عليه. يعني الدعوة ان مخلوقا من المخلوقات - [00:47:56](#)

يعلم الغيب هذا تكريم لكتاب الله جل وعلا ولما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون كفر. نعم قال الثالث ما ذكره المصنف في تعلم المنازل وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله - [00:48:16](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له - [00:48:36](#)

قال الشارح نعم قال شارح هذا الاثر علقه البخاري في صحيحه كما قال المصنف. واخرجه عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والخطيب في كتاب النجوم عن قتادة. يعني اخرجوه باسانيد متصلة - [00:48:56](#)

البخاري رحمه الله اذا علق الحديث فهو يكون صحيحا لانه يقول والتعليق معناه انه يذكره بلا سند. مثل ما قال هنا وقال قتادة هذا يسمى تعليقا لان بينه وبين قتادة رجال كثيرون - [00:49:19](#)

ثلاثة او او اكثر وكذلك التعليقات عنده كثيرة في الصحيح رحمه الله. يذكرها ولكن تتبعت هذه التعليقات وتبين انها صحيحة وللحافظ ابن حجر رحمه الله كتابا سماه تعليق التعليق اه وقد طبع في اربعة مجلدات يعني تتبع تعليقات البخاري ووصلها باسانيدها - [00:49:41](#)

الى من قاله البخاري رحمه الله نعم. قال اخرجوه عن قتادة ولفظه قال ان الله انما جعل هذه النجوم لثلاث خصال جعلها زينة للسماء وجعل وجعلها يهتدى بها وجعلها رجوما للشياطين. فمن - [00:50:13](#)

يتعاطى فيها غير ذلك فقد قال برأيه واخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. وان ناسا جهلة بامر الله قد احدثوا في هذه

النجوم كهالة. من اعرض بنجم كذا وكذا كان له كذا وكذا. ومن سافر بنجم كذا - [00:50:33](#)

وكذا كان له كان كذا وكذا. ولعمري ما من نجم الا يولد به الاحمر والاسود والطويل والقصير والحسن والذليل وما علم هدي؟ وما علم هذه النجوم؟ النجم يعني طلوعه. انه من - [00:50:53](#)

ولد في طلوع النجم الفلاني او في غروبه انه يكون كذا وكذا وكل هذا كذب وكذب وتخمين وحدث ورجم بالغيب هو مثل ما يقول انه كفر بالله جل وعلا نعم - [00:51:12](#)

قال وما علم هذه النجوم؟ وهذه الدابة وهذا الطائر بشيء من هذا الغيب. ولو ان احدا علم الغيب لعلمه وادم الذي خلقه الله بيده. واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء. علم الغيب عالم الغيب هو - [00:51:33](#)

وعالم الغيب والشهادة هو الله وحده فلا احد من الخلق يعلم الغيب لا من بني ادم ولا من غيرهم الا ما علمهم. كما قال جل وعلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا - [00:51:53](#)

الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. ليعلم ان قد ابلاغوا رسالات ربهم يعني انه يجعل له شيئا من العلامات التي تدل على انه نبي وانه من عند الله جل وعلا - [00:52:09](#)

اما علم الغيب المطلق فهو لله وحده جل وعلا وقد ادعى بعض الناس ان نبينا صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب ويقولون يعلموا ما يعلمه الله وهذا كفر بالله جل وعلا وتكذيب - [00:52:29](#)

تكذيب للرسول صلى الله عليه وسلم ولله في كتابه لانه اخبر ان الغريب من خصائصه قل لا يعلم الغيب الا الله. لا يعلم غيب السماوات والارض الا الله جل وعلا - [00:52:49](#)

قال الشارح قول الغيب يعني يكون نسبيا يكون نوعان نوع نسبي فكل من غاب عنه الشيء فهو غيب عنه. ومن اطلع على ما غاب عن فلان فهذا علم ما لم - [00:53:10](#)

اما الغيب المطلق الذي اخبر جل وعلا انه لا يلعب ما في غد الا هو وكذلك ما يعلم اين يموت الا الله ولا يعلم متى ينزل المطر الا الله وان كان الامور قد يكون لها علامات ولكن العلامات ما تدل على الوقوع - [00:53:31](#)

حقيقة هي علامات وقد تتخلف ولا يقع ذلك. فعلى كل حال الله جل وعلا من خصائصه انه عالم الغيب. فلا يظهر على غيبه احد يعلم غيب السماوات والارض ويعلم ما كان وما يكون - [00:53:58](#)

وما لم يكن لو كان كيف يكون كما قال جل وعلا ولو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. ولا اوضعوا خالكم. يبيغونكم الفتنة وفيكم لا عون لهم. هذا ما وقع ويخبر ان الله جل وعلا انه لو وقع لكان كذا - [00:54:24](#)

وكذلك يقول جل وعلا ولو ترى اذ وقفوا على النار قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. مقال بعد كذلك ولو ردوا لعادوا لمن هو عنه. يعني هذا ما وقع ولكن لو وقع يكون كذا وكذا. فهو يعلم كل شيء - [00:54:48](#)

جل وعلا يعلم الذي لا كان لو كان كيف يكون؟ ويعلم ما هو عالم المستقبل ويعلم الحال ويعلم كل شيء فمن ادعى المشاركة لله في هذا فهو خارج عن دينه. وما جاءت به رسله. قال الشارح - [00:55:12](#)

قوله خلق الله هذه النجوم لثلاث الى اخره هذا مأخوذ من القرآن في قوله تعالى ولقد زيننا ان السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين. وقوله تعالى وعلامات وبالنجم هم وفيه اشارة الى ان النجوم في السماء الدنيا كما هو ظاهر الاية. يعني شعرة وليست - [00:55:35](#)

عبارة صريحة لانه مثل ما مضى ان السماء اسم لما علا وما فوق فيصح ان تكون لها مسير معين كما هو معلوم لكل نجم مسير معين ولهذا الذين سبروا النجوم من قديم - [00:56:04](#)

ده الذين ينظرون بهيئة الاشياء زئمو ان الافلاك تسعة تسعة افلاك والفلك هو مسير النجم او مصير الشمس او مسير القمر وكل هذا نظرا الى انهم ينظرون ان هذا يكشف هذا - [00:56:29](#)

علموا ان هذا مثل في اه فوق هذا وان هذا فوق هذا فكل نجم له مسير يسمى الفلك الفلك يعني الذي يدور فيه مداره قال الله جل

وعلا فلا اقسم بمواقع النجوم - [00:56:51](#)

ومواقع النجوم غير النجوم ثم قال انه لقسم عظيم لو تعلمون عظيم الله جل وعلا جعل هذه دلائل من دلائل توحيده ووجوب عبادته كما ان السما والارض والجبال والنبات والاحياء والاماتة وغير ذلك. كلها من الادلة الظاهرة التي تدل على وجوب - [00:57:12](#) عبادة رب العالمين تعالى وتقدس نعم قال وفيه حديث رواه ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اما السماء دنيا فان الله خلقها من دخان. وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. وزينها بمصابيح النجوم. وجعل - [00:57:41](#) لها رجوما للشياطين وحفظا من كل شيطان رجيم. مختصر قال الشاري هو قوله وعلامات اي دلالات على الجهات والبلدان ونحو ذلك. يهتدى بها بصيغة المجهول ان يهتدي بها الناس في ذلك. كما قال تعالى - [00:58:06](#)

وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. وليس المراد يهتدون بها في علم الغيب. ولهذا ماذا قال فمن تأول فيها غير ذلك اي زعم فيها غير ما ذكر الله تعالى من هذه الثلاث فادعى بها علم - [00:58:30](#) الغيب فقد اخطأ اي حيث تكلم رجما بالغيب. واضاع نصيبه اي حظه من عمره. لانه اشتغل بما لا فائدة فيه. بل هو مضره محضة. وتكلف ما لا علم له به. اي طاعات شيئا لا يتصور - [00:58:50](#)

علمه لان اخبار السماء والامور المغيبة لا تعلم الا من طريق الكتاب والسنة. وليس فيه ازيد مما تقدم قال الداودي رحمه الله قول قتادة في النجوم حسن الا قوله اخطأ واضاع نصيبه فانه - [00:59:10](#) في ذلك بل قائل ذلك كافر فان قلت ان المنجمين قد اضاع نصيبا واطأ معناه انه خرج من الدين لا لا فيه ولا فيه تقصير في مثل هذا اعضاء نصيبه - [00:59:33](#)

يعني من ضاع نصيبه من الاسلام فهو مع الكافرين نسال الله العافية قال فان قلت ان المنجمين قد يصدقون بعض الاحيان قيل صدقهم كصدق الكهان. يصدقون مرة ويكذبون مئة. يعني الصدق هذا وافق الواقع صدفة - [00:59:54](#) وليس لي علم عنده لأنه لا لا يعلم من هذا الشيء. هذا قطعاً بلا تردد هذا بخلاف يعني الامور التي تكون ظاهرة مثل كون ان الشمس انها تكسب في كذا في يوم كذا وكذا - [01:00:18](#)

في هذه امور بالحساب معروفة ظاهرة وليس هذا من التنجيم بالشيء الذي هو علم الغيب ولكن المقصود علم الغيب الذي يقول انه اذا طلع النجم الفلاني نزل المطر او مرض فلان او مات فلان - [01:00:41](#) او حصى حصل القحط او حصلت الحروب او ما اشبه ذلك من الامور التي يستدلون بها في حركات النجوم على انها الحركات انها تدل على امور مستقبلية ستحدث في الارض - [01:00:58](#)

هذا كذب كذب ورجم ودعوا لا دليل عليها النجوم مثل غيرها من المخلوقات مسخرة مدبرة وهي مطيعة لله جل وعلا ممتثلة لامري. قال وليس في صدقه مرة ما يدل على ان ذلك علم صحيح كالكهان - [01:01:16](#) وقد استدل بعض المنجمين بايات من كتاب الله على صحة علم التنجيم. منها قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون والجواب انه ليس المراد بهذه الاية ان النجوم علامات على الغيب يهتدي بها الناس في علم الغيب - [01:01:39](#)

وانما المعنى وعلامات اي دلالات على قدرة الله وتوحيده. دلالتنا على اماكن والجهات جهات كذا ومعروف وكما هو صريح في كتاب الله جل وعلا تهتدوا بها في ظلمات البر والبحر - [01:01:59](#) نعم قال وعن قتادة ومجاهد ان من النجوم ما يكون علامة لا يهتدى بها. وقيل ان هذا من تمام الكلام الاول. وهو قول قال رحمه الله وقيل ان هذا من تمام الكلام الاول وهو قوله والقي في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا - [01:02:20](#)

وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات اي والقي لكم معاني ما يعلم بها الطريق والارض. او يعلم يعلم بها الطريق والارض من الجبال الكبار والصغار يستدل بها المسافرون في طرقهم. وقوله وبالنجم هم يهتدون. قال ابن عباس في الاية - [01:02:41](#) قال ابن عباس في الاية وعلامات يعني معالم الطرق وبالنهار وبالنجم هم يهتدون قال يهتدون به في البحث في اسفارهم. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم. فهذا القول ونحوه هو معنى الاية. فالاستدلال بها على صحة - [01:03:04](#)

في علم التنجيم استدلال على ما يعلم فساده بالاضطرار من دين الاسلام بما لا يدل عليه لا نسا ولا ظاهرا ذلك افسد انواع الاستدلال.
فان الاحاديث جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم بابطال علم التنجيم ودمه. منها حديث من - [01:03:24](#)
شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. الحديث وقد تقدم عن عبدالله بن محيريز التابعي الجليل ان سليمان بن عبد الملك
دعاه فقال لو تعلمت علم النجوم فازددت الى علمك. فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي ثلاث -
[01:03:44](#)

حيث الائمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم. وعن رجاء ابن حيوة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مما اخاف على امتي التصديق
بالنجوم والتكذيب بالقدر وحيث الائمة. رواهما عبد ابن - [01:04:10](#)
فهذا للمرسلان من هذين الوجهين المختلفين يدلان على ثبوت الحديث لا سيما وقد احتج به لمن ارسله وعن ابي محجن مرفوعا
اخاف على امتي من بعدي ثلاثا حيف الائمة وايمانا بالنجوم وتكذيب - [01:04:30](#)
بالقدر رواه ابن عساكر وحسنه السيوطي. وعلى نفس مرفوعا اخاف على امتي بعدي خصلتين تكذيبا بالقدر وايمانا بالنجوم رواه ابو
يعلى وابن عدي والخطيب في كتاب النجوم وحسنه السيوطي ايضا - [01:04:53](#)
وروى الامام احمد والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله. لا يعلم ما في غد الا الله ولا
يعلم ما تغيظ الارحام الا الله. ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله. ولا تدري نفس - [01:05:11](#)
اي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله. لفظ البخاري وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد طهر الله هذه الجزيرة - [01:05:31](#)

من الشرك ما لم تضلهم النجوم. رواه ابن مردوي وعن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر
والبحر ثم انتهوا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم رواهما ابن مردوين -
[01:05:49](#)

هو الخطيب وعن سمرة بن الجندمي رضي الله عنه انه خطب فذكر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اما بعد ان
ناسا يزعمون ان كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر. وزوال هذه النجوم. وزوال هذه النجوم عن مواضع - [01:06:15](#)
لموت رجال عظماء من اهل الارض. وانهم قد كذبوا ولكنها ايات من ايات الله يعتبر بها عباده لينظر لينظر من يحدث له منهم توبة.
رواه ابو داود. وفي الباب احاديث واثار غير ما ذكرنا فتبين - [01:06:35](#)

بهذا ان الاستدلال بالاية على صحة احكام النجوم من افسد انواع الاستدلال. ومنها قوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام فنظر نظرة في
النجوم فقال اني سقيم. والجواب ان هذا من جنس الاستدلال بالاية الاولى في الفساد - [01:06:58](#)
فايت فاين فايها ما يدل على صحة احكام النجوم بوجه من وجوه من وجوه الدلالات وهل اذا رفع انسان بصره الى النجوم
فنظر اليها دل ذلك على صحة علم النجوم عنده؟ وكل الناس ينظرون الى النجوم - [01:07:18](#)
فلا يدل ذلك على صحة علم احكامها. وكأن هذا ما شعر ان ابراهيم عليه السلام انما بعث الى المنجمين مبطلا لقولهم مناظلا لهم على
ذلك. فان قيل على هذا فما فائدة نظره في النجوم - [01:07:40](#)

قيل نظره في النجوم من من معاريض. من معاريض الافعال ليتوصل به الى غرضه من كسر الاصنام. كما كما كان قوله بل فعله
كبيرهم هذا. فمن ظن ان نظر نظره في النجوم ليستنبط منها - [01:07:59](#)
علم الاحكام وعلم ان طالعه يقضي عليه بالنحس فقد ضل ضلالا بعيدا. ولهذا جاء في حديث الشفاعة الصحيح انه عليه السلام يقول
لست هناك. ويذكر ثلاث كذبات كذبهن اعداها العلماء قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة هي اختي فلو كان -
[01:08:19](#)

اني سقيم اخذه من علم النجوم في حديث عن النبي قول العلماء كما في حديث الشباب انه يتعلل بذلك اذا جاءوا اليه - [01:08:49](#)